بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المعرفة

العنوان: حلل الأصطفا بشيم المصطفي

المؤلف: إسماعيل الجوهري

١

هذا حلل الاصطفا بشيم المصطفى
تاليف العلامة الشيخ
اسماعيل الجوبري
ادام الله
النفع
به
امين

قد تبرع بهذا الدرر
الكريم احمد عبد الله جوبدار
القطب الشهير الذي رضي
الله عنه وارضاه
عمي عنه
م

من كلام العلامة القاضي ابي شجاع الجرجاني رحمه الله تعالى

ولم ابتذل وخدمة العلم مهتني ... لاخدم من نافيت لكن لاخدما
اشقى به غرسا واجتنيه ذله ... اذا فاتباع الجهل قد كان احزما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما

هـ

هذا ما وجد مكتوبا على سيف بخت نصر

ذو العقل لا يهتم في حاجة ... حتى يرى الوقت موانيه
لسان من يفعل في قوله ... وقلب من يجهل في فيه
اصل الفتى خاف ولكنه ... بفعله يظهر اخلاقه
من اطلع الناس على سره ... اصبح في اسر اعاديه
من خالط الجاهل في امره ... اصبح والجهل مواسيه
من لم يكن عنصره طيبا ... لم يخرج الطيب من فيه
يكفيك من فعل الفتى عمته ... وتركه ما ليس يعنيه

هـ

اتطلبون رضا ابي الاربعين نفسا ... قتلوهم بغيا فلم ترض
تجاهروا بقبيح الفسق ان رضوا ... ان كنت ارضي فان الله لا يرضى

هـ لابن السبلي

وقد كان اوصاني ابي حض بالرضا ... وبالعفو لا تقطع قدامي يدي دني

خلقه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي وعليه اعتمادي
الحمد لله الموصوف بكل كمال المنزه عن الشريك والمعين والمثال والصلاة
والسلام على الموصوف باحسن الشمائل وعلى اله واصحابه المرتشفين
من اشرف المناهل وبعد فيقول الفقير الى المولى الكبير اسماعيل بن
الشيخ عثمان الجوهري منح التوفيق الباطني والظاهري هذا شرح
رائق منهل تحقيقه وصفا على مختصري لكتاب الشمايل المسمى
بشميم المصطفى بحل الفاظه وبجل حفاظه وسميته بحلل الاصطفا
بشميم المصطفى راجيا من الله السداد والفوز يوم التناد
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نصب لنا معاشر المكلفين على
وحدانيته وسائر صفاته الدلايل والعلامات بارسال الرسل
الكرام ليلا يكون للناس على الله حجة على الملك العلام وشرفنا
معاشر هذه الامة على سائر الامم بارسال سيدنا محمد المصطفى
اي المختار من اشرف القبايل قال تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس وقال عليه السلام ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني
من خير فرقهم ثم تخير القبايل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت
فجعلني من خير بيوتهم فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا والصلاة من الله
بمعنى الرحمة والسلام مشربمعنى التحية على سيدنا محمد الموصوف باحسن
الشمايل من قبيل اضافة الصفة للموصوف والشمايل جمع شمال
بالكسر الصفة الباطنة كالكرم وعلى اله واصحابه الذين شادوا الدين
اي رفعوه باوضح الدلايل جمع دليل على غير قياس بمعنى المرشد
وبعد فقد اختصرت كتاب الشمايل من قبيل اضافة المسمى للاسم
كيوم الخميس سمي بذلك مع اشتماله على الاوصاف الظاهرة ايضا
تغليبا للاشرف لانه مناط الكمال المنسوب الى امام ابي عيسى محمد بن
عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي الترمذي بفتح اوله وكسر ثالثه
وضمهما وكسرهما نسبة الى ترمذ بلدة قديمة بطرف نهر بلخ ولد
سنة تسع ومايتين ومات ببلده ثالث عشر رجب سنة تسع
وسبعين ومايتين تقريبا للمستفيد طالب الفايدة اي جذفت مع

ذكره

٢

ذكره من الروايات المكررة وذكر الاحاديث التي اشتمل عليها هذا الكتاب
على ترتيبه اي ترتيب الكتاب او الترمذي مخرجا وقد الاسانيد جمع
اسناد وهو حكاية طريق المتن وسميته اي هذا المختصر بشميم
المصطفى ليوافق الاسم المسمى والشميم جمع شمة ما عليه الانسان
من الاوصاف ظاهرة كانت او باطنة وعلى الله الكريم لا على غيره
اتوكل في اتمام هذا التاليف وفي غيره وبرسوله عليه السلام المصطفى
له من الخلق لا بغيره اتوسل اليه تعالى في ذلك باب ١٣ ما جا
من الاحاديث الواردة في بيان خلقه عليه الصلاة والسلام بفتح
الخا وسكون اللام الصفة الظاهرة وبضمتين الصفة الباطنة
وبباقي قال الراغب الخلق يقال في الهيئات والصور المدركة
بالبصر والخلق في القوى المدركة بالبصيرة وهما في الاصل بمعنى
وقدم الاول لانه مقدم في الوجود واحاديثه اربعة عشر الاول
والثاني حديثا انس قال ابو حمزة انس بن مالك الانصاري
مات سنة ثلاث وتسعين كان عليه الصلاة والسلام
ليس بالطويل البائن بالهمز اي المفرط في الطول الخارج عن
حد الاعتدال ولا بالقصير بل كان الى الطول اقرب وما يخالفه
مما ياتي محمول عليه ولا بالابيض الامهق اي كريه البياض بل
كان غير البياض ازهر اللون ولا بالادم بالمد اي شديد السمرة بل
كان ابيض يخالطه حمرة وهو المراد بالبياض والسمرة فيما ياتي
واشرف الالوان البياض المشرب بحمرة ثم بصفرة والثاني لون
اهل الجنة فيما جمع الله للمصطفى بين الاشرفين ولا بالجعد
اي المتكسر شعره القطط بفتح الطا الاولى وكسرها اي شديد
الجعودة ولا بالسبط بسكون الباء وكسرها اي غير متكسر بل كان
بين ذلك قواما والغالب على العرب الجعودة وعلى العجم السبوطة
فاحسن الله لرسوله الشمايل وجمع له ما تفرق من الفضايل
بعثه الله الى الثقلين في يوم الاثنين في شهر رمضان اي
ارسله على راس اي تمام اربعين سنة من مولده بعد كما لما ياتي

الله تعالى خلق نور محمد عليه السلام قبل الاشياء من نوره فجعل ذلك
النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في تلك الاوقات
لنور في ظهر فكان يلمع في جبينه ولما توفي كان ولده شيث
وصيه فوصى ولده بما وصاه به ابوه ان لا يضع هذا النور الا
في المطهرات من النساء ولم يزل العمل بهذه الوصية الى ان وصل
ذلك النور الى عبد المطلب مطهرا من سفاح الجاهلية ثم
زوج عبد المطلب ابنه عبد الله بامنة بنت وهب وهي يومئذ
افضل امراة في قريش نسبا وموضعا فدخل بها وحملت به عليه
السلام تسعة اشهر ومات ابوه بعد حمله بشهرين ودفن بالمدينة
وولد عليه السلام عام الفيل ثاني عشر ربيع الاول يوم الاثنين
وماتت امه بعد ولادته باربع سنين وجده عبد المطلب بعدها
بثمان ثم كفله ابو طالب ثم خرج تاجرا الى بصرى ومعه ميسرة فلما
قدم بجارة وله خمس وعشرون سنة ثم تزوجها بعد ذلك بنحو ثلاثة
اشهر ولها اربعون سنة وهدمت قريش الكعبة وله خمس وثلاثون
سنة فكان ينقل معهم الحجارة ثم لما بلغ اربعين سنة بعثه الله
رحمة للعالمين فاقام بمكة بعد البعثة عشر سنين رسولا
يدعو الناس الى دين الاسلام جهرا وقبلها ثلاث سنين يدعوهم
سرا وهي زمن فترة الوحي واقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين
حتى دخل الناس في دين الله افواجا وتوفاه الله بالمدينة ضحوة
الاثنين على راس ستين سنة من ولادته بالغا الكبر السابق والا
فالصحيح انه عليه السلام توفي وله من العمر ثلاث وستون سنة
كما في الروايات الصحيحة وليس في راسه ولحيته بكسر اللام الشعر
البالغ على الذقن عشرون شعرة بيضاء بل سبع عشرة كما في بعض الروايات
وقال انس ايضا كان عليه الصلاة والسلام ربعة بفتح الراء وسكون
الباء اي ليس بالطويل ولا بالقصير بل كان الى الطول اقرب كما مر
كان حسن الجسم اي معتدله ليس بالسمين ولا بالهزيل وكان شعره
عليه السلام ليس بجعد ولا بسط بل كان بينهما كما مر وكان ادعم اللون اي

ابيض

ابيض مشرب بحمرة اذ السمرة لغة ما ذكر او اشي يتكفا بهدوء وهو
اي يميل الى بين يديه من سرعة مشيه كما تتكفا السفينة في
جريها السابق والرابع حديثا البراء وقال البرآ بالمد ابن عازب براي
مكسورة مات سنة اثنين وسبعين كان عليه الصلاة والسلام رجلا
بضم الجيم مربوعا بمعنى ربعة وقصيرا كان بعيد بفتح الاول
اي عريض ما بين المنكبين من اعالي الظهر ويلزم منه عرض الصدر
الذي هو اية النجابة عظيم الهمة بضم الجيم وتشديد الميم شعر
الراس اذا بلغ المنكبين والعظيم منها يسمى الى شحمة اذنيه اي
ما لان منهما واللمة ما جاوز شحمة الاذن وصل المنكب اولا
والوفرة ما بلغ شحمة الاذن وكان شعره عليه السلام يختلف
باختلاف الاوقات فتارة يطول حتى يصير جمة وتارة يقصر حتى
يصير لمة او وفرة فلا تنافي بين ما ذكر وبين ما ياتي من انه
لمة او وفرة او شعر اينهما عليه حلة حمرا الحلة بضم الحاء وتشديد
اللام ثوبان او ثوب له بطانة وبعد الحديث استدل
امامنا الشافعي على حل لبس الاحمر ولو قانيا ما رايت شيا
اي ما ابصرت احدا قط بفتح القاف وضم الطاء المشددة
اي في الدهر احسن منه في الذات والصفات ولا سئله لان هذا
التركيب يستعمل عرفا في نفي المماثلة والتفضيل وكان عليه
السلام كذلك من المهد الى اللحد ومن ثم كان من كمال الايمان
اعتقاد انه ما اجتمع في بدن انسان من المحاسن الظاهرة
والباطنة ما اجتمع في بدنه الشريف وقال البرآ ايضا ما رايت
من ذي لمة بكسر اللام وفتح الميم المشددة ما جاوز شحمة
الاذن من شعر الراس اي ما ابصرت صاحب لمة في حلة حمرا
احسن منه عليه الصلاة والسلام له شعر يضرب يصل منكبيه
في بعض الاوقات ويسمى جمة كما مر هو بعيد بضم الباء وفتحها
ما بين المنكبين من اعالي الظهر لم يكن بالطويل ولا بالقصير بل كان
الى الطول اقرب كما مر الخامس والسادس حديثا علي وقال الامام

خلقه

٤

على كرم الله وجهه لم يكن عليه الصلاة والسلام بالطويل
ولا بالقصير هو شثن الكفين والقدمين بفتح المعجمة وسكون
المثلثة او المثناة الفوقية اي غليظهما من غير كحة ولا خشونة
ضخم الراس ضخم الكراديس جمع كردوس بالضم رؤوس العظام ولذلك
اية قوى الدماغية والحواس الباطنية طويل المسربة كمكرمة
شعر دقيق بين الصدر والسرة لانه يتهي الى سرته وفي رواية شعرات
من لبته الى سرته يجري كالقضيب ليس على صدره ولا على بطنه
غيره اذا مشى تكفيا بالالف تكفيا اي مال الى بين يديه كانما
يهبط اي ينزل من صبب بفتح الباء اي موضع فتحدر فهو اشارة
الى سرعة مشيه لا انه يمشي كمشي المختال يقارب خطاه لم ار اي
لم ابصر قبله ولا بعده مثله فالاحسن اتقى ومن ثم وجد على
كل مكلف ان يعتقد ان الله سبحانه لو جد خلق بدنه اشرف على
وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله في ادمي وقال علي ايضا لم يكن
عليه الصلاة والسلام بالطويل الممغط بضم الميم الاولى وفتح
الميم الثانية المشددة وكسر الغين المعجمة اي المتناهي في الطول
فهو بمعنى البائن ولا بالقصير المتردد اي المتناهي في القصر وجملة
كان ربعة من القوم معطوفة على الجملة الاولى للبيان وفيه مامر
لم يكن شعر بالجعد القطط ولا بالسبط بل كان جعد ارجلا
بفتح الراء وكسر الجيم اي قليل الجعودة فيه تكسر قليل فكان بين
الجعودة والسبوطة كما مر ولم يكن بدنه بالمطهم على صيغة
اسم المفعول اي الفاحش في السمن ولا وجهه بالمكلثم على صيغة
اسم المفعول اي قصير الخنك مرتفع الجبهة مع الاستدارة وكثرة
اللحم وكان في وجهه ترويز قليل وهو اجلي عند العرب هو
ابيض مشرب بحمرة على صيغة اسم المفعول محققا ومشددا اي
يخالطه حمرة ادعج العينين الدعج محركا شدة سواد العين مع
سعتها اهدب الاشفار جمع شفر بالضم حرف الجفن الذي ينبت
عليه الشعر المسمى بالهدب اي طويل شعر الاجفان جليل المشاش

بضم

بضم فمجمتين جمع مشاشة بالضم والتخفيف رؤوس المناكب
والكتد بفتح التا الفوقية وكسرها الكاهل وهو مجتمع الكتفين
اي عظيم ذلك وهو علامة النجابة اجرد اي لا شعر عليه اي
غالبا بدليل ذو مسربة شثن الكفين والقدمين مر شرحه
اذا مشى تقلع اي رفع رجليه بقوة يميل الى ما بين يديه كانما
يهبط في صبب اي من صبب كما مر واذا التفت ورأه التفت معا
اي بجميع اجزايه ليلا يخالف بدنه قلبه واذا التفت بمنة او
يسرة التفت بعنقه فقط بين كتفيه خاتم النبوة اي علامتها
بفتح التا وكسرها وسياتي معناه في الباب الاتي وهو خاتم النبيين
بفتح وكسر ايضا فلا نبي بعده وعيسى عليه السلام ينزل حاكما
بشرعه هو اجود الناس صدرا اي اسمحهم قلبا بالمال والمعارف
اي قلبه اسخى القلوب واصدق الناس لهجة بفتح اللام وسكون
الهاء يعني كلاما لا مجال للكذب فيه والينهم عريكة احسنهم
معاشرة والعريكة الطبيعة واكرمهم عشيرة بكسر العين معاشرة
ومخالطة وكان معهم على غاية من التواضع وقلة الخلاف عالم
تنتهك الحرمات من مراه بديهة اي فجاة قبل المخالطة والتفكر في
اخلاقه العلية واحواله السنية هابه اي خافه لما فيه من
صفة الجلال ومن خالطه وعاشره معرفة اي لاجل المعرفة احبه
حبا شديدا حتى يصير احب اليه مما في الناس حتى من نفسه لظهور
ما يوجبه من مزيد شفقته وتواضعه وعظيم تالفه يقول
ناعته اي واصفه بالجميل اذا اراد نعته لم ار قبله ولا بعده
مثله خلقا وخلقا والمشابهة في قول انس كان الحسن اشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض الوجوه السابع حديث
هند وقال مريب المصطفى هند بن ابي هالة تزوج خديجة
قبله عليه السلام فولدت له ذكرين هندا وهالة ثم تزوجها
عتيق بن عائذ المخزومي فولدت له انثى اسمها هند ثم
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وله خمس وعشرون سنة ولها

ثي يسير من غير شعر فالقرن اقتران الحاجبين والبلج ضده وهو
المحمود عند العرب بينهما اي الحاجبين المراد ما يحواجب فيما مر
عرق يدر اي يظهره الغضب باثارة ما فيه من الدم والادرار
في الاصل اخراج الريح المطر من السحاب اقني بالقاف الساكنة
الفرنين بكسر العين والنون بينهما راء ساكنة اي الانف طويل
دقيق الارنبة مرتفع الوسط اذ القنا في الانف طوله ودقة
ارنبته مع حدب في وسطه له اي العرنين نور وضوء يعلوه
بحسبه يظنه من ينظر اليه ولم يتأمله باعادة النظر مرة بعد
اخرى للتأمل ذلك النور اشم اي مرتفع القصبة مع الاستواء
وليس بأشم كث اللحية اي عظيمها سهل الخدين اي غير مرتفع
الوجنتين فهو بمعنى اسيل الخدين ضليع الفم بالضاد المعجمة
بوزن قتيل اي واسعه مفلج الاسنان بالفاء والجيم مفرجها والمراد
بالاسنان الثنيتان بدليل الخبر الآتي اي بينهما فرجة وذلك
دليل على قوة الفصاحة بخلاف ضيق الفم الالثغ وفي المسربة
كانها قضيب فضة ومرتبي المسربة كان عنقه جيد وهيبة في
الاستواء والاعتدال وحسن الهيبة والدمية بضم الدال الصورة
المنقوشة من رخام او عاج وأثرها على نحو البلور مما هو احسن
لكونها كانت عندهم ما لوفة بذلك والغرض تشبيه عنقه الشريف
بعنق الدمية فيما مر لا في اللون بل هو في اللون في صفا الفضة
واشراقها معتدل الخلق بفتح الخاء اي الصورة الظاهرة بمعنى ان
اعضاءه متناسبة غير متفاوتة وهذا التعميم بعد تخصيص هو بأون
اي ضخم البدن لكن بالنسبة للهامة والكفين والقدمين والكتد
لكن لا مع كثرة لحم وسمن مفرط بحيث يكون فيه رخاوة وترجرج
بل بدنه متماسك يمسك بعض اجزائه بعضا من غير رخاوة سواء
البطن والظهر بالاضافة ويصح الرفع على الفاعلية او الابتدائية
اي بطنه وصدره مستويان اي لصدره عرض فيكون مساويا
لبطنه وفسر بقوله عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين

والشاش هـ

ارنعون ولم ينكح قبلها ولا عليها حتى ماتت وجميع اولاده منها
الا ابراهيم فمن مارية حين سأل الحسن بن علي عن خلقته عليه السلام
وكان بحسنها لكونه قد امتص الطرف ذاته الشريفة كان عليه
الصلاة والسلام فخما بفاء مفتوحة وخاء معجمة ساكنة او مكسورة
عظيما في نفسه مفخما على صيغة اسم المفعول اي معظما في
القلوب يتلألأ وجهه الشريف اي يشرق تلألؤ القمر اي مثل اشراقه
ليلة البدر ليلة اربعة عشر سمي القمر فيها بدرا لانه يبدو طلوعه
مقابل الشمس فكانه يبدر بالطلوع وهذا التشبيه على سبيل
التقريب والا فلا شيء يماثل شيئا من اوصافه البتة لكونه
حبيب رب البرية ولله در الابي صبري حيث قال
مره عن شمس بكت في محاسنه ٭ فجوهر الحسن فيه غير منقسم
اطول من الرجل المربوع اي الربعة واقصر من المشذب بمعجمات آخرها
موحدة على صيغة اسم المفعول اي المفرط في الطول فهو بمعنى
البائن وعلم من انه كان ربعة اما بحسب بادي النظر او على
سبيل التقريب عظيم الهامة اي الراس رجل الشعر مرسلة
ان افرقت عقيقته اي فصل شعر راسه الذي على ناصيته
الفرق بسهولة بان كان قريب عهد بنحو غسل فرقها بالتخفيف
جعلها فرقتين عن يمينه وشماله والعقيقة كالحقيقة اسم
للشعر الذي على راس المولود وكان شعر راسه عليه السلام شعر
الولادة فلا يحور الا بان لم يقبل الفرق بدون ترجل فلا يفرق
بل يجعلها خصلة واحدة يجاوز شعره شحمة اذنيه في بعض
الاوقات اذا هو وفرة اي جمته وجعله خصلة واحدة كان اوفر
اللون حسنه واسع الجبين وهو جانب الراس من كل جهة فوق الصدغ
اي جبينه ممتد طولا وعرضا ازج الحواجب مقوس الحاجبين مع
طولهما من الزج بزاي وجيم محركا وهو استواء اس الحاجبين
مع طول حال كون تلك الحواجب سوابغ جمع سابغة اي كاملات
تصل الى موخر العين في غير قرن اي من غير اقتران لما يلي بينهما

بالناس سبع عشرة صلاة ثم وجد عليه الصلاة والسلام
خفة فقال انظروا الي من انكا اعتمد عليه في الخروج فجات بريرة
بفتح فكسر مولاة عايشة ورجل اخر هو علي فاتكا عليهما فلما راه
ابو بكر ذهب ابي يتاخر يتنكص ابي يرجع وراه فاومأ عليه السلام اليه
ان يثبت مكانه فثبت عليه السلام حتى قضى ابو بكر صلاته واقتدى
به عليه السلام اولا ثم تاخر ابو بكر واقتدى به عليه السلام
ثم قبض عليه الصلاة والسلام وابو بكر بالتعالية عند زوجته
فقال عمر وقد سل السيف والله لا اسمع احدا يذكر انه عليه
الصلاة والسلام قبض الا ضربته بسيفي هذا الظنه عدم موته
وان الذي عرض له استغراق وكان الناس اميين اي لم يكن فيهم
نبي قبله فلم يشاهدوا موت نبي ولم يعرفوا من كتاب فامسك
الناس السنتهم عن النطق بموته خوفا من عمر فقالوا يا سالم انطلق
الى صاحبه عليه الصلاة والسلام ابي بكر فادعه فاتيت ابا بكر
وهو في المسجد اي مسجد محلته التي هو فيها فاتيته ابكي هشا بفتح
فكسر متحيرا فلما راني قال اقبض عليه الصلاة والسلام قلت ان
عمر يقول لا اسمع احدا يقول انه عليه الصلاة والسلام قبض
الا ضربته بسيفي هذا فقال لي انطلق فانطلقنا فجاء وانا
قد حفوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام اي احاطوا به
فقال يا ايها الناس افرجوا لي يضم الراي اوسعوا لي لادخل
فافرجوا له وانكشف عنه عليه السلام فجا فوجده مسجى ببردة وتقدم
حتى اكب سقط عليه ومسه اي ضمه وقبله ثم بكى فقال بابي
انت وامي انك ميت وانهم ميتون ثم قالوا يا صاحب رسول
الله اقبض عليه الصلاة والسلام قال نعم فعلموا ان قد صدق
في اخباره بموته قالوا ايصلى على رسول الله عليه الصلاة
والسلام مع انه مغفور له فلا يحتاج الى الدعا قال نعم قالوا
وكيف يصلي عليه ايصلي جماعة او فرادى قال فرادى على النعا
ثم يدخل قوم فيكبرون اربع تكبيرات ويدعون له ويصلون عليه

ترتيباصح

ثم يخرجون من الصلاة بالسلام وسكت عن قراءة الفاتحة مع انها
من الاركان للعلم بها ثم بعد خروج الاولين يدخل قوم فيكبرون
ويصلون ويدعون والدعا موهر عن الصلاة والواو اقتضى ثم يخرجون
حتى يدخل الناس جميعا على هذا الوجه وذلك بوصية منه
عليه السلام حين جمع اهله في بيت عايشة وقالوا فمن يصلي
عليك قال فاذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري
ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي جبريل ثم ميكائيل
ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده من الملايكة باجمعهم
ثم ادخلوا علي فوجا بعد فوج فصلوا علي وسلموا تسليما قالوا
يا صاحب رسول الله ايدفن عليه الصلاة والسلام قال
نعم قالوا اين يدفن قال في المكان الذي قبض فيه روحه
فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا ان قد
صدق ثم امرهم ان يغسله بنو ابيه ولا ينازعهم فيه احد
فتولى غسله علي بوصية منه عليه السلام والعباس والفضل
ابنه وقثم واسامة وشقران مولاه عليه السلام يصبون الما
وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة
وحنط ومسك واجتمع المهاجرون بسقيفة بني ساعدة
فقالوا للانصار انطلقوا بنا الى اخواننا من الانصار لندخل معنا في هذا الامر امر الخلافة فقال الانصار للمهاجرين
منا امير ومنكم امير قطعا للنزاع فقال عمر من له صلح معشر
الانصار والمهاجرين مثل هذه الفضايل الثلاثة الثابتة
بالقران ثبوت الثاني اثنين المصطفى احدهما وثبوت
الصحبة وثبوت المعية حتى يتوهم انا له حقا في الخلافة ودليل
الاول بقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار من الثاني ودليل
الثانية قوله تعالى اذ يقول لصاحبه من صاحبه هل هو
الا ابو بكر فاثبات الله تعالى تلك الفضايل يوجب بالحقيقة
بالخلافة ثم بسط عمر يده ومد ها للمبايعة في سقيفة بني

ودليل الاول قوله تعالى
ان الله معنا من هما
هل هما الا النبي عليه السلام
وابو بكر صح

ساعدة فبايعه اولا وبايعه الناس جميعا بيعة حسنة جملة
لوقوعها عن اتفاق اهل الحل والعقد الرابع عشر حديث ابن
عباس وقال ابن عباس سمعته عليه الصلاة والسلام
يقول من كان له فرطان من امتي تشفه فرط بالتحريك وهو
السابق الى محل لابد من الوصول اليه ليهيئ المنزل ويزيل ما
يخاف منه استعمل في الطفل السابق ابويه في الموت على سبيل
الاستعارة ادخله الله الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط
من امتك هل له ذلك قال عليه السلام ومن كان له فرط
فله ذلك يا موفقة لاستيضاح المسايل العلية قالت فمن لم
يكن له فرط اصلا من امتك قال نعم لابي انا فرط لامتي
امة الاجابة لانهم لن يصابوا بمثلي فاد وفاني اشد
المصايب عليهم ما ـــ ما جاء من الاحاديث الواردة
في بيان ميراثه عليه الصلاة والسلام اي المخلف من ماله
وهو تسعة الاول حديث ابن الحارث قال عمرو بن الحارث ما ترك
عليه الصلاة والسلام بعد موته الا سلاحه من تحو رمح وبغلته
البيضا دلدل وارضا جعلها اي تلك الارض في حياته صدقة
على المسلمين فصارت وقفا عليهم التصرف فيها للخليفة بعده
يصرف ريعها فيما يراه وما عداها صار صدقة بموته لانه لا يورث
كما سياتي والحصر اضافي والا فقد ترك امورا اخر التالي والثالث
حديث ابي هريرة وقال ابو هريرة جاءت فاطمة الزهرا الى ابي بكر
تطلب ميراث ابيها فقالت من يرثك اذا مت فقال اهلي وولدي
فقالت مالي لا ارث ابي فقال ابو بكر سمعته عليه الصلاة
والسلام يقول لا نورث معاشر الانبيا من المال وما في حكمه ملكون
الواو مبنيا للمفعول ركن اعول من كان عليه الصلاة والسلام
بقوله واتفق على من ذكر عليه الصلاة والسلام يتفق عليه
من عطف التفسير وقال عليه الصلاة والسلام لا تقسم
ورثتي من هو اهل للارث لو املكت دينارا ولا درهما فوقهما اولى

ما تركت

ما تركت بعد نفقة نسايي لوجوب نفقتهن في تركته مدة
حياتهن لانهن في معنى المعتدات لحرمة نكاحهن ابدا ومؤنة
عاملي الخليفة من بعدي فهو صدقة على المسلمين الامر فيه
لولي الامر بعده الرابع حديث ابن اوس وقال مالك
ابن اوس من التابعين دخلت على عمر بن الخطاب فدخل عليه عبد
الرحمن بن عوف وطلحة وسعد وجا علي والعباس تختصمان
فيما تركه عليه السلام من اموال الصدقة وهي سبع حوايط
فطلبها علي وفاطمة والعباس من ابي بكر وعمر فابيا وكانت
تحت يد ابي بكر فلما ولي عمر اعطاها لعلي والعباس بعلة
فيها ما عمل المصطفى فكانت بيد علي وغلب عليها العباس
فقال عمر انشدكم بفتح الهمزة اي اقسم عليكم بالذي باذنه
اي امره تقوم السما والارض اي تدوم انعلمون انه عليه الصلاة
والسلام قال لا نورث معاشر الانبيا ما تركناه صدقة بالرفع خبر عن
الموصول والعايد محذوف وبالنصب حال من ضمير الخبر المحذ
وف اي الذي تركناه مبذولا صدقة وصمه الشيعة يورث
بالبنا وجعلوا ما نايبا عن الفاعل وصدقة حالا منه اي
الذي تركه صدقة لا يورث ويورث جميع امواله فقالوا
اللهم نعم قال ذلك فدل على انه لا حق لهما في ذلك وان الامر
فيه للخليفة بعده وفي الحديث قصة طويلة بسطها مسلم
في صحيحه ينبغي الاعراض عنها لما فيها من التشاجر بين
الصحابة الكرام الخامس حديث بن المثنى وقال حسن بن المثنى
جا علي والعباس الى عمر يختصمان يقول كل واحد منهما لصا
حبه انت كذا انت كذا اي لا تستحق الولاية على هذه الصدقة
وما في معناه مما يذكر المخاصم في رد خصمه من غير سب فقال
عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص انشدكم بالله السلام سمعتم رسول الله عليه الصلاة
والسلام يقول كل مال نبي صدقة الا ما اطعمه النبي عليه

ملح

ميراثه
وروايته

السلام لعياله اي مائض على انه ياكل منه عياله
انا معاشر الانبيا لانورث والحكمة في ذلك ان لا يتمنى الوارث موت
النبي فيهلك وفي الحديث قصة مر التنبيه عليها السادس
حديث عايشة وقالت عايشة ماترك عليه الصلاة والسلام
دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا يتخذ ان للرجي والنتاج
والشك في العبد والامة باب ما جاء في رويته
عليه الصلاة والسلام في المنام ويقال لها رويا وهي عند
اهل السنة اعتقاد ان يخلقها الله في قلب النايم وقد وكل
بها ملك يضرب من الحكمة الامثال وقد اطلع على قصر بني
ادم من اللوح المحفوظ فاذا نام مثل له الملك الاشيا على
طريق الحكمة ما يكون له بشارة او نذارة او معاتبة وهذه
هي الرويا الحق وما يمثله الشيطان وما يحدث به المرء نفسه باطلة
وهو حديث الباب الاول حديث انس قال انس قال عليه الصلاة
والسلام من رآني في المنام اي راي صوري ومثالي على اي
صفة كانت فقد راني حقيقة فانه راه على حاله فهو دليل
على صلاح حال الراي وعكسه بعكسه قال الشيطان لا يتمثل بي
اي لا يمكن ان يظهر لاحد بصوري ومثله في ذلك الانبيا والملا
يكة وفي رواية لا يتصور وفي رواية لا يتمثل والكل بمعنى
ورويا المؤمن الصالح في الغالب جزء من ستة واربعين جزءا
من علم النبوة والنبوة عبرها قية وعلمها باق وهو بمعنى
حديث ذهبت النبوة ولم يبق الا المبشرات الرويا الصالحة
وذلك لان زمان نزول الوحي ثلاث وعشرون سنة وكان عليه
السلام في اول البعثة يرى ابا رويا الصالحة ستة اشهر
ونسبتها الى المدة ما ذكر الثاني حديث يزيد وقال يزيد
الفارسي رايته عليه الصلاة والسلام فقلت من ابن عباس
فقلت لابن عباس اني رايته عليه الصلاة والسلام فجا
النوم فقال ابن عباس كان عليه الصلاة والسلام يقول

ان

ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي فمن راني في المنام
فقد راني فهل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي رايته
في المنام قال الراي نعم انعت لك رجلا بين رجلين
البايين والقصير كثير اللحم وقليله جسيم ولحمه مبتدا اموفر
للطرفين قبله او فاعل به والجملة صفة رجلا اي متوسطا
بينهما اسمر يميل الى البياض فيكون مشربا بحمرة الكحل العينين
حسن الضحك جميل دوايب الوجه اي اطرافه قد ملات لحيته
مابين هذه الاذن وهذه الاذن اشارة الى عرضها قد ملات لحيته
نحره اي عنقه اشارة الى طولها فقال ابن عباس للراي
لو رايته في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا
النعت لمزيد هيبته وختم هذا الباب باثرين لاملايمة لهما
بالباب للاهتمام بشان علم الحديث والاخذ من الثقاة اولهما
عن ابن المبارك وقال عبد الله بن المبارك اذا ابتليت بفتح
المجهول اي امتحنت بالقضا اي الحكم بين الناس عده بلية
لشدة خطره فعليك بالاثر المروي عنه عليه السلام والخلفا
الراشدين في احكامهم فينبغي للقاضي ان لا يعتمد على الراي
واثانيهما عن ابن سيرين وقال ابن سيرين هذا الحديث
الذي جايه عليه السلام من الكتاب والسنة دين اي
اصل الدين فانظروا عمن تاخذون دينكم اي تروون وهو
العدل الثقة وقد روي مرفوعا لا تاخذ والحديث
الا عمما تجوز شهادته وهذا اخر ما يسر
وزيدة ما حرر والحمد لله وكفى
وسلام على عباده الذين
اصطفى وصلى
الله عليه
محمد وعلى
الروضة

تم مسائله وصحى على اصله
حسب الطاقة يوم
الاربعا الثاني عشر
صفر الخير من شهور سنة ١١٩٠

نهاية المخطوطة